

أثر القيادة على نجاح مشاريع الترميم والتطوير للمباني بشركة غاز - سابك
في ينبع الصناعية

The Impact of Leadership on the Success of Building Renovation and Development Projects: A Case Study of GAS-SABIC in Yanbu Industrial City

اسم الطالب

معتز المالكي

الرقم الجامعي: 221001396

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الإهداء

إلى من كانت لهم اليد الأولى بعد الله في وصولي إلى ما أنا عليه اليوم...
إلى والديّ الكريمين، اللذين دعماني بكل حبٍ ودعاء، وغمراني بعطائهما وتضحياتهما...
إلى أساتذتي الأفاضل في جامعة ميدأوشن، الذين لم يخلوا بعلمهم وتوجيههم...
إلى كل من آمن بي، وشجعني، وساندني في مسيرتي العلمية...
أهدي هذا العمل المتواضع، عرفاناً وامتناناً لكم جميعاً...

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث، وساندني خلال رحلتي العلمية.

في البداية، أود أن أعبر عن بالغ امتناني لمشرفينا الأفاضل، الذين كان لهم دور محوري في توجيهي وإرشادي طوال مراحل إعداد هذا البحث، لقد كانت ملاحظاتهم البناءة وتوجيهاتهم القيمة مصدر إلهام وتحفيز حقيقي، ساعدني على المضي قدماً بثقة نحو تحقيق أهداف هذا المشروع.

كما لا يفوتني أن أشكر زملائي في الدراسة، الذين كان لتعاونهم ودعمهم الأثر الكبير في إثراء محتوى البحث، من خلال النقاشات المثمرة وتبادل الأفكار.

ولا يسعني أن أنسى فضل عائلتي الكريمة، الذين كانوا بعد الله خير سند لي، فبدعمهم العاطفي والمادي وتشجيعهم المستمر، استطعت تجاوز العقبات والتحديات التي واجهتني خلال هذه الرحلة.

وفي الختام، أتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدّم لي المساعدة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وأسأل الله أن يوفقني لتطبيق ما تعلمته من خلال هذا البحث في ميادين الحياة المختلفة، وأن أكون سبباً في نفع الآخرين.

جدول المحتويات

4.....	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.
5.....	المقدمة:
7.....	مشكلة الدراسة.
7.....	فجوات على المستوى النظري.
7.....	فجوات على المستوى التطبيقي.
8	أهمية الدراسة.
8.....	على المستوى النظري:
8.....	على المستوى التطبيقي:

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

في ظل تعقيدات الحياة المعاصرة، أصبحت الجماعات ضرورة حيوية، حيث تعتمد المنظمات بشكل متزايد على فرق العمل في تحقيق أهدافها. ويستند العمل الجماعي إلى مجموعة من السلوكيات التي قد تبدو بسيطة من الناحية النظرية، إلا أنها تمثل تحديًا حقيقيًا عند التطبيق، إذ إن النجاح يرتبط بالمجموعات القادرة على تجاوز النزعات الفردية والصراعات الداخلية لتحقيق التكامل والتعاون بين الأعضاء (خنور وآخرون، 2013).

وتُعد الإدارة ركيزة أساسية في تحقيق أهداف المؤسسات، من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية، فلم يعد من الممكن تجاهل أهمية المشاريع كأداة فاعلة لتنفيذ الأنشطة المختلفة داخل المؤسسات، نظرًا لما توفره من أساليب علمية وعملية تسهم في تحقيق النجاح، ويتطلب ذلك تحديد الأهداف وصياغة السياسات المناسبة، وتنظيم المهام وتوزيع المسؤوليات، واتخاذ إجراءات استباقية لتجنب المشكلات المحتملة (فاطمة، 2021).

كما أن تحقيق الجودة في تنفيذ المشاريع يعزز من موثوقية الجهة المنفذة، خاصة مع ازدياد تعقيد المشاريع الحديثة نتيجة لتعدد الأطراف المشاركة فيها، مثل الملاك والاستشاريين والمصممين والمقاولين، ويتطلب هذا التنوع تنسيقًا دقيقًا لضمان تنفيذ المشاريع بكفاءة وجودة عالية، فنجاح المشاريع عاملاً مهماً في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يستلزم وجود إدارة فعالة قادرة على التخطيط والتنفيذ وفق أسس علمية تضمن الاستدامة وتحقيق النتائج المرجوة (القرشي وآخرون، 2025).

كما أن إدارة المشاريع تُعد عنصرًا حيويًا في ضمان نجاح العمل المؤسسي، حيث تشمل إدارة المعنيين وتوقعاتهم، وتسهم في التخطيط والتنظيم والمراقبة الفاعلة للموارد لتحقيق أهداف قصيرة وطويلة المدى، ويمكن للمشاريع الناجحة أن تخلق منتجات وخدمات جديدة، أو تخفض تكاليف التشغيل، أو تُحدث تغييرات في الممارسات التنظيمية، مما ينعكس إيجابًا على الأداء المؤسسي بشكل عام (الشريف وآخرون، 2025).

ولقد تعددت مفاهيم القيادة وتعريفها في أدبيات الإدارة باختلاف وجهات نظر الباحثين حول طبيعة المهام القيادية، إلا أنَّ جوهرها المشترك يتمحور حول التأثير والتوجيه، فقد عُرفت القيادة بأنها "القدرة على التأثير في الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المشتركة"، مما يعكس أن القيادة عملية تفاعلية تقوم على التواصل بين القائد ومروسيه، حيث يتم تبادل الاتجاهات والمعارف، والتعاون في تنفيذ المهام المكلفين بها، وبالرغم من تنوع التعريفات إلا أن معظم الباحثين يتفقون على وجود عناصر أساسية في مفهوم القيادة، تتمثل في امتلاك القائد لأكثر من وسيلة أو قوة تؤهله للتأثير في سلوك التابعين، وسعيه من خلال هذا التأثير إلى تحقيق الأهداف الجماعية المحددة، ووفقًا لهذا التصور، يُعرّف القائد بأنه الشخص الذي يوظف نفوذه وقوته في توجيه الأفراد نحو إنجاز المهام وتحقيق الأهداف المرسومة. (خنور، 2013)

وتُظهر الدراسات أن القيادة الفعالة تُعد عاملاً جوهريًا في نجاح المشاريع، حيث أثبتت الأبحاث أن القادة ذوي الرؤية الواضحة والقدرة على التواصل يمكنهم تحفيز فرق العمل وتحقيق نتائج إيجابية، وتشمل مجالات التأثير القيادي تحفيز الفريق، إدارة المخاطر، تطوير الثقافة التنظيمية، التفاعل مع أصحاب المصلحة، والتكيف مع التغيرات، كما تؤكد النتائج على أن القيادة

النجاحة تُسهم في تعزيز التزام الفريق وتحقيق الأهداف في الوقت المحدد، وتخلق بيئة عمل تعاونية محفزة على الابتكار (اللياس، 2025).

وتُعد القيادة عاملاً محوريًا في توجيه الفرق وتحفيز الأفراد نحو تحقيق الأهداف المنشودة، خاصة في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه المؤسسات. (الأكلبي، 2021).

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت القيادة، إلا أن تنوع أشكال الأزمات يتطلب المزيد من البحث المتخصص في النماذج القيادية الفعالة، وتحليل انعكاساتها على أداء المؤسسات. (الزبيدي، 2025).

كما أشارت بعض الدراسات إلى قلة الأبحاث التي تناولت جميع عوامل نجاح المشاريع بشكل شامل، ويُعزى ذلك إلى صعوبة إجراء دراسات ميدانية تغطي عددًا كبيرًا من المشاريع، مما يشكل تحديًا في استخلاص نتائج دقيقة. (فاطمة، 2021)

ولا شك أن إدارة الأزمات تمثل أحد التحديات الكبرى التي تواجه قادة المؤسسات في ظل التهديدات والمخاطر الداخلية والخارجية المتسارعة، مما يتطلب تبني خطط احتياطية واستراتيجيات مرنة تُمكن المؤسسة من تحقيق أهدافها وتفادي الأزمات المحتملة (الزبيدي، 2025).

وقد كشفت العديد من الدراسات عن وجود فجوات معرفية في الأبحاث المتعلقة بدور القيادة في نجاح المشاريع، منها: ضعف الدراسات التجريبية، وعدم تناول المتغيرات السياقية بشكل كافٍ. (الأكلبي، 2021)

ومن هنا، يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوات من خلال تحليل شامل لأثر القيادة على نجاح المشاريع، واستكشاف الأساليب القيادية المتنوعة، وتحليل دور القادة في دعم المؤسسات، بما يُسهم في تطوير استراتيجيات فعالة، وتعزيز تبادل المعرفة بين أفراد المنظمة.

وبناءً على ما تم استعراضه في هذه المقدمة من معطيات نظرية ونتائج بحثية، تتضح أهمية القيادة كعنصر جوهري في إنجاح المشاريع وتحقيق النهضة التنظيمية داخل المؤسسات، إذ إن الأساليب القيادية الفعالة تُعد من المحركات الأساسية التي تسهم في تحسين أداء الأفراد والجماعات، ورفع كفاءة المشاريع وتنفيذها بجودة عالية.

لذا، فإن هذه الدراسة تسعى إلى استكشاف العلاقة بين القيادة ومعدلات نجاح المشاريع، من خلال تحليل أبعاد القيادة، وتحديد تأثير كل منها على أداء فرق العمل ومستوى إنجاز المشاريع.

وستتضمن الدراسة عرضًا لمشكلة البحث وصياغة تساؤلاته، وتوضيح أهدافه وأهميته، بالإضافة إلى مراجعة منهجية لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة، وتحديد المنهج العلمي المناسب للإجابة على التساؤلات المطروحة.

ومن خلال هذا الإطار المتكامل، تأمل الدراسة أن تسهم في تقديم نتائج علمية عملية قابلة للتطبيق، تُمكن المؤسسات من تحسين أنماط القيادة وتعزيز كفاءة مشاريعها، بما يدعم التوجه نحو تطوير بيئة العمل وتحقيق النهضة المجتمعية المنشودة.

1.2. مشكلة الدراسة

تُعد القيادة من أهم العوامل التي تؤثر في نجاح المشاريع، خاصة مشاريع الترميم والتطوير في المنشآت الصناعية، وفي شركة غاز – سابك ينبع، تنفَّذ عدة مشاريع تتطلب تنسيقاً بين الفرق الفنية والإدارية، ورغم توفر الموارد والخطط، إلا أن غياب القيادة الفعالة قد يعيق تحقيق الأهداف، لذا فإن مشكلة البحث الأساسية تهدف إلى فهم العلاقة بين أساليب القيادة ونجاح المشاريع، من خلال الجمع بين المفاهيم النظرية والتطبيق على واقع الشركة، والتركيز على أثر القيادة في الجوانب الزمنية والتنفيذية والمالية للمشروعات، وتقسّم مشكلة البحث إلى مشكلة نظرية ومشكلة تطبيقية:

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

- وجود فجوة بحثية في ربط مفاهيم القيادة بواقع المشاريع الصناعية الكبرى
- محدودية فعالية أنماط القيادة الحديثة في البيئات الصناعية المعقدة.
- قصور النظريات القيادية التقليدية في تفسير أثر القيادة على نجاح مشاريع الترميم.
- الحاجة إلى دراسة معمقة لدور القيادة في دعم فرق العمل وتحسين الأداء المؤسسي.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

- تفاوت مستويات نجاح مشاريع الترميم من حيث التكاليف والوقت والجودة داخل شركة غاز – سابك.
- مؤشرات على تأثير ضعف القيادة أو غياب التنسيق القيادي الفعال في ظهور تحديات أثناء تنفيذ المشاريع.
- غياب تقييم دقيق لأثر أنماط القيادة على مخرجات المشاريع وأداء فرق العمل.
- الحاجة إلى دراسة تطبيقية لفهم دور القيادة في نجاح المشاريع وتحديد جوانب القصور القيادي المؤثرة على الأداء العام.

السؤال الرئيسي: ما أثر القيادة على نجاح مشاريع الترميم والتطوير للمباني بشركة غاز – سابك في ينبع الصناعية؟

1.3. أهمية الدراسة

تعتبر دراسة أثر القيادة على نجاح المشاريع من المواضيع الجوهرية في مجال إدارة الأعمال، حيث تلعب القيادة دوراً رئيسياً في توجيه الفرق وتحفيز الأفراد لتحقيق الأهداف المنشودة، مما يؤدي الى تحسين الاداء العام للمشاريع، في بيئة يسودها السعي للريادة بشكل سريع وتطور ملحوظ. (خنور وآخرين، 2013)

وتنقسم أهمية الدراسة إلى نظرية وتطبيقية:

1.3.1. على المستوى النظري:

- يساهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالقيادة وأثرها علي نجاح المشاريع .
- يوضح العلاقة بين أساليب القيادة المختلفة ونجاح المشاريع في سياقات معقدة.
- يعالج فجوات بحثية تتعلق بقصور النظريات التقليدية في تفسير الأثر الفعلي للقيادة داخل المشاريع.
- يدعم بناء إطار نظري يساعد الباحثين في دراسات مستقبلية عن القيادة في بيئات العمل الصناعية.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

- يساعد في تحسين ممارسات القيادة داخل شركة غاز – سابك، بما يدعم نجاح مشاريع الترميم والتطوير.
- يزود القادة ومديري المشاريع بأدوات واستراتيجيات فعالة لتحفيز فرق العمل ورفع كفاءة الأداء.
- يتيح للشركة تقييم أثر القيادة على الجودة والوقت والتكلفة في تنفيذ المشاريع.
- يقدم توصيات عملية تعزز من قدرة الشركة على مواجهة التحديات وتحقيق استدامة الإنجاز المؤسسي.

قائمة المراجع

- الاكلبي، عايض مسعود بريك (2021) القيادة الفعالة المحفزة بالمنظمات ودورها في زيادة الإنتاجية، العدد الخامس والثلاثون.
- الزبيدي، موسى حسن احمد (٢٠٢٥) دور القيادة في إدارة الأزمات داخل المنظمات دراسة نموذج القيادة التشاركية، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي | الإصدار التاسع والستون |.
- الشريف، فيصل الفديع ، أبا الحسين ، علي عبد الله (٢٠٢٤) دور منهجيات إدارة المشروعات في نجاح المشروعات دراسة تطبيقية على شركات المقاولات في منطقة الرياض.
- باحمد، باعلي واسعيد، الياس، ميسوم (٢٠٢٥، مايو ١٨) دراسة تقييمية لأداء المقاولات تحت مظلة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANDE) بين تحديات الفشل ومفاتيح النجاح ، مجلة التنظيم والعمل ، المجلد ١٤ ، العدد ٠١ (2025).
- خنور، نسرين ، السايح ، رجاء (٢٠١٣) أثر القيادة في بناء فريق العمل الناجح دراسة حالة المؤسسة الوطنية للبناء للجنوب والجنوب الكبير ، مذكرة ضمن متطلبات لنيل شهادة الليسانس تخصص تسيير موارد بشرية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، قسم التسيير - تسيير الموارد البشرية.
- علام، فاطمة (٢٠٢١) عوامل النجاح الرئيسية في إدارة المشاريع دراسة ميدانية لعينة من المشاريع في مؤسسات الغرب الجزائري) أطروحة مقمة لنيل شهادة الدكتوراه في إدارة الأعمال وحوكمة الشركات - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .